

العولمة والغزو الثقافي الغربي

كأحد المهددات الخارجية للفكر والتربية في المجتمعات الإسلامية

الدكتور يحيى بن سليمان الحفظي

مقدمة

إن العولمة واقع جديد، لم يولد اليوم فحسب، كما إنه لم يولد في لحظة تاريخية معينة ومحددة، بل هو حصيلة تراكمات فكرية وعلمية وقتية وأخلاقية بدأت منذ القدم، وأسهمت ظروفًا جديدة وتقدم قير مسبق " وصل إليه العالم اليوم" في جعلها موضوعا بارزا في حياة الناس في جميع أنحاء العالم ٤ وأسهم في هذا أيضا ما سخره الغرب من آلة إعلامية ضخمة للنفخ في هذه الدعوة وجعلها قضية العصر وحديث الناس، واستخدمها مدخلا للتعامل مع أمم وشعوب العالم مثيرا بها قضايا براقية تهتم القرد والمجتمع مثل الديمقراطية والحرية، وحقوق الإنسان.

ومهما كانت حقيقتها وطبيعتها فإنها ظاهرة مليئة بالفرص والمخاطر ففرصها كثيرة ومتنوعة، وبالإمكان استغلالها لتحقيق أهداف محلية ووطنية، والوصول إلى غايات إنسانية وعالمية، كما أنها تحمل معها فرصاً معرفية هائلة مصاحبة للثورة العلمية والتكنولوجية والتطورات في وسائل الاتصالات وتقنيات الحصول على المعلومات والتي وضعت البشرية اليوم أمام آفاق معرفية لا نهائية. والعولمة تتضمن أيضا فرصا استثمارية ضخمة ومرتبطة أساسا بالتطورات المسارعة في بنية الاقتصاد العالمي واتجاهاته الجديدة نحو فتح الأسواق المالية والتجارية وتقليل القيود على حركة المال والسلع والخدمات والمعلومات . ومع كل هذه الفرص فإن العولمة تحمل في طياتها مخاطر عديدة متنوعة.

المراجع

١. إبراهيم حيدر ز العولمة وجدل الهوية الثقافية ،مجلة عالم الفكر، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، ١٩٩٩
 ٢. إبراهيم ، مجدي عزيز . تطوير التعليم في عصر العولمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ٢٠٠٠.
 ٣. إبراهيم « موسى إبراهيم . ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات ، ط٣، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن
 - ٤ . احمد ، عبد السميع سيد . أزمة الهوية في الفكر التربوي في مصر ، مجلة " دراسات تربوية " ج-١ ، القاهرة، نوفمبر ٩٨٠ م.
 ٥. احمد ، عتنان إبراهيم ، والحفدلي ، سليمان . التربية الإسلامية ما هيتهأ ، أصولها ومحتواها،هرا ، دار حراء للنشر والتوزيع، جده ٤٢٦ آد.
 ٦. بدران ، عتنان . التعليم والعالم العربي ، نيات اهية الثالثة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي، ٢٠٠٠ .
 ٧. بكار ، عبدالكريم . حول التربية والتعليم، هدا ، دار النلم، نمشق ١٤٢٢ .
 - ٨ . بكار ، عبدالكريم . العولمة " طبيعتها - وسائلها - تحدياتها - التعامل معها، ط٢ ، دار الإعلام للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ١٤٢٢ .
 ٩. حجازي ، أحمد مجدي ، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية — رؤية نندية من العالم الثالث، مجلة عالم الفكر ، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني .
- المجلس الوشي للقفافة والفنون والآداب ، الكويت، ٢١ ٩٩٩
١٠. الخطيب ، محمد شحات، وآخرون . أصول التربية الإسلامية ، هدا ، دار الخزيجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٥هـ.
 ١١. سكران ، محمد محمد . التربية والتحديات التي تواجه الثقافة العربية " رؤية تحليلية نقدية" . بحوث المؤتمر الطمي الثالث — التربية والثقافة في عالم متغير ، جامعة القاهرة _ كلية التربية بالغيوم ، ٢٧ " ٢٨ أكتوبر